

أما بالنسبة لنشأة الدراما في مصر فترجع ألقاويل نشأة الدراما في مصر إلى العصر الفرعوني و الذي اتخذ شكل الصراع المتمثلة في السطورة الـوزورية و كان الصراع في هذه العقيدة يدور بين قوة الحياة المتمثلة في إله الحياة الذى اتخذ اسم أوزوريس و بين إله الفناء المتخذ اسم ست. وقد اختلفت الطقوس التي كانت تمثل قصة إله المقتول وتبعاً لهذا اختلف الداء الشعائري ففي " أبيدوس " كانوا يعطون الأهمية لموت الألهة أما في " أبو صير " فقد كانت أله مية تقع على البعث ويبدو أنه كانت تقام في أبيدوس تمثيلية أسرار تمثل فيها أالم أوزوريس وموته ودفنه وبعثه. وفي عصر البطالمة كانت هذه التمثيلية تجرى